



الإمام الخامنئي يستقبل حشداً من العمال و يؤكد على استهلاك المنتجات الوطنية – 27 /Apr/ 2013

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم السبت 27/04/2013 م الآلاف من العمال و الناشطين في قطاع الإنتاج، و عدداً من العمال النموذجيين و المتفوقين، و أشار إلى حاجة البلاد لخلق ملحمة و قفزة كبيرة في الميادين الاقتصادية و السياسية، و أكد على أهمية قضية الانتخابات باعتبارها ساحة لبروز القدرات الوطنية، و أوصى توصية مؤكدة المرشحين المحتملين في انتخابات رئاسة الجمهورية بالتقييم الصحيح لقدراتهم و كذلك للموقع التنفيذي للبلاد، مضيفاً: البلاد و الشعب الإيراني الكبير المقاوم بحاجة لرئيس جمهورية شجاع لا يخاف على الصعيد الدولي و في مقابل الاستكبار، و صاحب برامج و خطط و حكمة و تدبير و إيمان بالاقتصاد المقاوم و ذى تهذيب أخلاقي و بعيد عن القضايا الجانبية و الضجيج و التشويشات و صاحب شعارات منطقية متطابقة مع الواقع على الصعيد الداخلي.

في هذا اللقاء الذي أقيم بمناسبة أسبوع العمال، اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي الميزة الأهم لطبقة العمال بذلهم قواهم الجسمية و الروحية لتقدم البلاد و راحته مردفاً: العمال هم العمود الفقري في المجتمع، و في حال عدم وجودهم أو ضعفهم فإن البلد سيصاب بالشلل.

و شدّد سماحته على ضرورة الاهتمام الخاص بقضية العمل و العامل من حيث صناعة الثقافة و كذلك على صعيد التشريع و التنفيذ منوهاً: إذا تمتعت طبقة العمال بالأمل و الرفاه و الأمن المهني فستزداد مسيرة البلاد نحو التقدم سرعة و سهولة.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الدور و المكانة الخاصة للعمال بعد انتصار الثورة الإسلامية، و كذلك في المراحل المختلفة للثورة بما في ذلك فترة الدفاع المقدس مردفاً: طوال الأعوام الـ 34 الماضية بذلت الكثير من المساعي لتأليب طبقة العمال على الثورة و النظام الإسلامي، لكن العمال المتدينين الثوريين في البلاد وقفوا بشجاعة بوجه هذه المؤامرة، و هذه من مفاخر طبقة العمال.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئي إلى تسمية العام الماضي باسم «عام دعم الإنتاج الوطني و العمل و رأس المال الإيراني» منوهاً: دعم الإنتاج الوطني حالة لا تختصّ بعام واحد، إنما يجب متابعة هذا الأمر بصورة جدية و محورية.

و أكد سماحته على أهمية نشر ثقافة بين الناس تشجّع على استهلاك البضائع و الصناعات الداخلية مضيفاً: يجب أن تعمّ بين الناس ثقافة أن اختيار بضاعة ذات علامة داخلية أو علامة خارجية يمكنه أن يساعد على رفاهية العامل الإيراني أو حرمانه.

و خاطب قائد الثورة الإسلامية الشعب الإيراني قائلاً: ما أطلبه من كل الشعب الإيراني هو استهلاك المنتجات الوطنية.

و أكد سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي على أن الأجهزة و المؤسسات الحكومية يجب أن لا تستخدم بأيّ حال من الأحوال المنتجات الأجنبية لتأمين احتياجاتها، ملفتاً: طبعاً المنتجون الداخليون سواء مدراء المراكز الإنتاجية أو العمال أو المستثمرون يجب أن يقدموا بضائع جيدة و كاملة و مناسبة.



و أشار سماحته إلى أوامر الإسلام الخاصة بمتانة العمل و المنتجات إلى جانب احترام العامل، و تأمين أمنه المهني إلى جانب تأمين أمن رأس المال، مردفاً: الإسلام و خلافاً للتصورات الاقتصادية الليبرالية و الاشتراكية، يسير على النهج الوسط و له نظرتة الإنسانية و العدلية للعمل و العامل و رأس المال.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن خطأ الاقتصاد الرأسمالي و عدم كفاءته قد أثبت اليوم عملياً، ملفتاً: ردود الأفعال التي تلاحظ اليوم في أوروبا و بشكل آخر في أمريكا أكبر دليل عملي على خطأ مسار الاقتصاد الرأسمالي.

و شدّد الإمام الخامنئي: الأحداث الراهنة في أوروبا و أمريكا إنما هي بداية الأمر، و سوف تزداد الظروف سوءاً بكثير، لأن الاقتصاد الرأسمالي يسير في منحدر السقوط.

و تابع يقول: المشكلات الاقتصادية الحالية في الغرب جزء من انحطاط الحضارة الغربية التي تعاني على صعيد آخر من مشكلات أخلاقية و ثقافية.

و استطرد قائد الثورة الإسلامية مشيراً إلى تسمية العام الحالي باسم «سنة الملحمة الاقتصادية و الملحمة السياسية» فقال: الملحمة تعني التحرك الجهادي الحماسي، و هذه نقطة يجب أن تكون نصب أعين الشعب و المسؤولين، و من هنا فإن معرفة نقاط الضعف و الثغرات و البرمجة الصحيحة ضرورية لتحقيق الملحمة.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئي: يجب أخذ معيشة الطبقة المحرومة و الضعيفة بنظر الاعتبار في كل عمليات البرمجة و التخطيط.

و اعتبر سماحته أن من ضروريات تقدم البلاد التحرك و القفزات الكبيرة و خلق الملاحم مؤكداً: الملحمة الاقتصادية و الملحمة السياسية متلازمتان، و كل واحدة منهما تعزز الثانية و تصونها.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى توجيه مساعي خصوم الشعب الإيراني و مؤامراتهم نحو الحؤول دون تحقيق ملحمة اقتصادية و ملحمة سياسية مردفاً: إنهم يحاولون عبر الضغوط الاقتصادية خلق فواصل بين الشعب و النظام الإسلامي، و بث اليأس في نفوس الشعب، و أن يقولوا في الوقت نفسه بكل كذب و وقاحة إنهم لا يعادون الشعب الإيراني!

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئي: إذا اهتمت القطاعات التنفيذية و التشريعية في البلاد بقفزة اقتصادية كبيرة فسوف يجرى إحباط كل الضغوط الاقتصادية.

و أكد سماحته قائلاً: الشعب الإيراني و المسؤولون سوف يفرضون بعزيمتهم الراسخة اليأس على العدو في المضمار الاقتصادي.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية الملحمة السياسية كامنة في المشاركة الواعية للشعب في الساحة السياسية و في حيّز إدارة البلاد مردفاً: النموذج البارز للملحمة السياسية هو الانتخابات المقبلة التي ستقام بتوفيق من الله في موعدها المقرر بمشاركة شعبية متشوّقة.

و عدّ الإمام الخامنئي خفض تحفز الجماهير للمشاركة في ساحة الانتخابات من مخططات خصوم الشعب الإيراني بهدف مواجهة الملحمة السياسية منوهاً: مخططو الاستكبار خلف الكواليس و بعد مضيّ سنوات طويلة على عنادهم و



عدائهم لا زالوا لا يعرفون الشعب الإيراني و روحه الإيمانية المقاومة.
رئيس شمس مسمم رسبري
www.leader.ir

و أضاف قائلاً: طوال هذه الأعوام الـ 34 كان الشعب دوماً هو صاحب المفاخر الأصلية، فإذا كان المسؤولون قد أبدوا عن أنفسهم المقاومة و الصمود فما ذلك إلا بفضل صمود الشعب، و هكذا سيكون الحال فى المستقبل أيضاً.

و شدّد قائد الثورة الإسلامية على أهمية الانتخابات و كونها ساحة لبروز الاقتدار الوطنى منوهاً: الشعب الحىّ و النشط و المعتمد على الإرادة الإلهية و الوثاق بالعون الإلهى، سيخرج منتصراً من كل الميادين، بما فى ذلك ميدان الانتخابات.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى كلمته قبل مدة بخصوص إمكانية مشاركة كل الأذواق المؤمنة بالثورة الإسلامية فى ساحة الانتخابات مضيفاً: الذين يخوضون فى هذه الساحة يجب أن لا يقعوا فى أخطاء فى الحسابات بخصوص تقييم قدراتهم و كذلك تقييم الموقع التنفيذى للبلاد.

و أكد سمachtته قائلاً: الأشخاص الذين يعتزمون الخوض فى ساحة الانتخابات، يجب أن يدخلوا هذه الساحة بعد تقييمات صحيحة، و بالتالى فإن الشعب هو الذى سوف يتخذ القرار.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية آليات الانتخابات فى البلاد قوية و متينة مردفاً: كما أكد الإمام الخمينى (رض) مراراً فإن وجود مجلس صيانة الدستور فى الانتخابات، و دراسة أهليات المرشحين من قبل أشخاص عدول و محايدون و ذوى بصيرة، إنما هو وجود مبارك.

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئى: بعد دراسة الأهليات من قبل مجلس صيانة الدستور، سيختار الشعب عبر التحقيق و البحث فى سوابق المرشحين و شعاراتهم و إرشادات الأفراد الصالحين، شخصاً كرئيس للجمهورية، و هذه الحالة آلية قانونية مناسبة و مباركة جداً.

و تابع سمachtته حديثه باستعراض بعض السمات اللازمة فى رئيس الجمهورية المنتخب قائلاً: رئيس الجمهورية يجب أن يكون قبل كل شيء فرداً مؤمناً بالله و بالشعب و بالدستور، و يتحلّى فى الدرجة الثانية بروح المقاومة.

و أكد قائد الثورة الإسلامية قائلاً: الشعب الإيراني يعتزم تحقيق أهداف و أعمال كبرى، و هو ليس من أهل الاستسلام، و ليس بوسع أحد التحدّث معه بمنطق القوة، و عليه فإن الذى يتولّى رئاسة السلطة التنفيذية يجب أن يكون شجاعاً و مقاوماً و غير هيبّاب مقابل ضغوط الأعداء، و ليس ممن يتركون الساحة.

و اعتبر سمachtته الحكمة و التدبير و التوفر على برامج من الخصائص الأخرى التى يحتاجها رئيس الجمهورية مردفاً: كما نحتاج فى السياسة الخارجية للعزة و الحكمة و المصلحة، نحتاج فى القضايا الداخلية و الاقتصادية لنظرة شاملة و طويلة الأمد و هندسة صحيحة.

كما اعتبر سمachtته النظرة ذات الطابع اليومى للشؤون الاقتصادية، و التغيير المتكرر فى السياسات الاقتصادية، و الاعتماد على آراء غير تخصصيّة، و كذلك اعتماد أساليب اقتصادية تعضيدية و قسرية غربية و شرقية، اعتبرها ممارسات ضارة مؤكداً: يجب أن تقوم السياسات الاقتصادية على أساس الاقتصاد المقاوم.



و أضاف قائد الثورة الإسلامية : الاقتصاد المقاوم اقتصاد بنيته الداخلية مقاومة و متينة، و لا يتزلزل بالتغييرات المختلفة فى العالم.

www.leader.ir

و أوضح الإمام الخامنئى أن التهذيب الأخلاقى و عدم الانجراف وراء التشويشات و الضجيج من الخصائص الأخرى اللازمة لانتخاب رئيس الجمهورية قائلاً: خلال الأعوام الماضية كنتُ دوماً أَدْعِمُ رؤساء الجمهورية و الحكومات المختلفة، و كنتُ إلى جانب ذلك أقدم لهم التوصيات اللازمة و أطلبهم بالإيضاحات.

و أضاف قائلاً: من توصياتى و تأكيداتى الدائمة لرؤساء الجمهورية هى أن لا يحملوا الشعب تكاليف هو فى غنى عنها و لا يسببوا له مشاكل، و أن يتجنبوا خلق هموم و تشويشات و قلق للناس.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: الذين يخوضون ساحة الانتخابات يجب أن لا يعطوا الجماهير وعوداً غير صحيحة، و لا يمتنونهم أمنيات وردية غير منطقية، بل يجب أن يعملوا و يتصرفوا فى إطار الكلام المنطقى المنطبق مع الواقع، و بالتوكل على الله.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى: رئيس الجمهورية الذى يروم تولى رئاسة الجهاز التنفيذى فى هذا البلد الكبير و لهذا الشعب العظيم، و يروم السير فى هذا الدرب بمساعدة الجماهير، يجب أن تكون فيه مثل هذه السمات و الخصال.

و لفت سماحته إلى نقطة مهمة فقال إن ما اكتسبناه من تجارب خلال أعوام الثورة هو أن الله تعالى سينصر بفضله و هدايته هذا الشعب على كل أعدائه.

و أكد قائد الثورة الإسلامية فى ختام حديثه: كل من يصطدم بهذا الشعب ذى الدوافع الإلهية العميقة سوف يسقط يقيناً.

فى بداية هذا اللقاء قدّم السيد أسد الله عباسى المشرف على وزارة العمل و التعاون و الرفاه الاجتماعى تقريراً عن أهم أنشطة هذه الوزارة فى العام الإيرانى المنصرم، و كذلك عن البرامج و الخطط الجارية التنفيذ للعام الجارى.